

كتب الفراشة - المعارف الميسّرة

الطِّبابَة والأطِبّاء

أَعَدَّ كُتُبَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ خُبَراءُ مُتَخَصِّصونَ في المادَّةِ العِلْمِيَّةِ وطُرُقِ تَقْديمِها إلى الأَعِزّاءِ الصِّغارِ. وعُرِضَتِ الحَقائِقُ عَرْضًا مُبَسَّطًا مَنْطِقِيًّا يَصِلُ بَيْنَ الماضي والحاضِرِ، ويُلَبّي تَطَلُّعاتِ أَبْنائِنا ويَسْتَبِقُ أَسْئِلَتَهُمْ، حَتّى لَتَبْدُوَ هَذِهِ السِّلْسِلَةُ مَوْسوعَةً مُبَسَّطَةً تُغَذّي العُقولَ الفَتِيَّةَ.

وقَدْ وُجِّهَتْ عِنايَةٌ قُصْوى إلى الأَداءِ اللُّغَوِيِّ السَّليمِ والواضِحِ. وطُبِعَتِ النُّصوصُ بِأَحْرُفٍ كَبيرَةٍ مُريحَةٍ تُشَجِّعُ أَبْناءَنا عَلى القِراءَةِ. وزُيِّنَتِ الصَّفَحاتُ جَميعًا بِرُسومٍ مُلَوَّنَةٍ بَديعَةٍ نابِضَةٍ، تُوَضِّحُ الأَفْكارَ وتُنَمّي الحِسَّ بِالجَمالِ.

الطِّبَابَةُ والأطِبَّاءُ

أعادَ حِكايتها : عَبْدالله أبو مِدْحَت
مُراجعة : أحمد شفيق الخطيب





مكتبة لبنان ناشرون

الصِّحَّة الجَيِّدَة

الصِّحَّةُ الجَيِّدَةُ بالِغَةُ الأَهَمِّيَّةِ لِكُلِّ إِنْسانٍ. إِنَّها العافِيَةُ- تَتَمَتَّعُ بِها، فَتَنْعَمُ بِالحَياةِ والعَمَلِ واللَّعِبِ مَعَ الرِّفاقِ. كما إِنَّها تُكْسِبُ جِسْمَكَ مَناعَةً ضِدَّ الأَمْراضِ.



مِنَ العَوامِلِ الّتي تُساعِدُكَ عَلى الاحْتِفاظِ بِعافِيَتِكَ تَناوُلُ الأَطْعِمَةِ الطّازَجةِ كالفَواكِهِ والخُضَرِ يَوْمِيًّا وتَجَنُّبُ الإِكْثارِ مِنْ أَكْلِ الكَعْكِ والحَلْوَى، وعَلَيْكَ أَنْ تَغْسِلَ أَسْنانَكَ بالفُرْشاةِ وَالمَعْجُونِ مَرَّتَيْنِ في اليَوْمِ وأَنْ تُنَشِّطَ جَسَدَكَ بِمُمارَسَةِ الرِّياضَةِ نَهارًا وبِالنَّوْمِ الهانِئِ لَيْلًا.



لَكِنّا أَحْيانًا نَمْرَضُ فنَحْتاجُ إلى طِبابَةٍ، والطِّبابَةُ هِيَ حِرْفَةُ الأَطِبّاءِ. فَالطَّبيبُ يَعْرِفُ الكَثيرَ عَنِ الأَمْراضِ وطُرُقِ مُعالَجَتِها والوِقايَةِ مِنْها. وهُوَ قَضى سِنينَ عَديدَةً يَدْرُسُ العُلومَ الطِّبِّيَّةَ ويُطَبِّقُها في مَجالِ اخْتِصاصِهِ.

يَحْمِلُ طَبيبُ العائِلَةِ هَذا حَقيبَةً تَحْوي أَدَواتِ الفَحْصِ وبَعْضَ الأَدْوِيَةِ. إنَّهُ قادِمٌ لِزِيارَةِ صَبِيٍّ مَريضٍ لا تَسْمَحُ لَهُ حالَتُهُ الصِّحِّيَّةُ بِالذَّهابِ إلى عِيادَةِ الطَّبيبِ.

في حال المَرَض

إنْ أَلَمَّ بِكَ مَرَضٌ فَلَعَلَّكَ تَزورُ طَبيبَ العائِلَةِ بِرِفْقَةِ كَبيرٍ مِنْ أَهْلِكَ. طَبيبُ العائِلَةِ هُوَ طَبيبٌ عُمومِيٌّ واسِعُ الخِبْرَةِ في الطِّبِّ العامِّ. وبِمَقْدورِهِ تَشْخيصُ ومُعالَجَةُ مُخْتَلِفِ الأَمْراضِ الشّائِعَةِ الكَثيرَةِ.



طَبيب عُموميّ يَفْحَصُ الصَّبِيَّ المَريضَ بِسَمّاعَتِه

أَوَّلُ ما يَتَحَرّاهُ الطَّبيبُ حِينَ تَزورُهُ هُوَ أَعْراضُ المَرَضِ. والأَعْراضُ المَرَضِيَّةُ مُتَنَوِّعَةٌ، بَعْضُها ظاهِرٌ كَالطَّفْحِ الجِلْدِيِّ أَوِ الحَرارَةِ وبَعْضُها غَيْرُ ظاهِرٍ كَالتَّعَبِ وَالمَغَصِ وَالعُزُوفِ عَنِ الطَّعامِ.



الطَّفْح الجِلْديّ مِنْ أَعْراض المَرَض الظاهِرَة

العُزُوفُ عَنِ الطَّعام (أو فِقدانُ الشَّهيّة) من أعراضِ المَرضِ غيرِ الظّاهِرة

بَعْدَ أَنْ تَصِفَ لِلطَّبيبِ أَعْراضَ مَرَضِكَ يَقومُ هُوَ بِفَحْصِكَ - بِخاصَّةٍ المَواضِعُ الّتي تَشْكُو أَلَمًا فيها - بِيَدَيْهِ أَوْ بِسَمّاعَتِهِ، مُتابِعًا نَبَضانَ قَلْبِكَ وحَرَكَةَ رِئَتَيْكَ، أَوْ بِميزانِ الحَرارَةِ.

وبِذَلِكَ يَتَسَنّى لَهُ تَشْخيصُ عِلَّتِكَ، فَيَصِفُ لَكَ الدَّواءَ أَوِ العِلاجَ الَّذي فيهِ شِفاؤُكَ.

يُستَخْدَم ميزان الحَرارَة (التِّرْمُومتر) لِقياس دَرَجة حَرارَة الجِسْم

طَبيب الأَسْنان

أَسْنانُكَ جُزْءٌ مُهِمٌّ مِنْ جِهازِكَ الهَضْمِيِّ يَنْبَغي العِنايَةُ بِهِ، إنَّها ضَروريَّةٌ لِمَضْغِ الطَّعامِ وطَحْنِهِ إعْدادًا لِهَضْمِهِ. فَعَمَلِيَّةُ الهَضْمِ هِيَ مِنْ مُقَوِّماتِ الحَياةِ.



إنَّكَ تُعَرِّضُ أَسْنانَكَ لِلتَّلَفِ إذا لَمْ تُنَظِّفْها بِالفِرْشاةِ بانْتِظام وإذا كُنْتَ تُفْرِطُ في تَناوُلِ الأَطْعِمَةِ السُّكَّرِيَّةِ. إنَّ بَعْضَ الطَّعامِ يَلْتَصِقُ بِحَوافِّ الأَسْنانِ وبَيْنَها مُكَوِّنًا القُلاحَ. وتَعيشُ في القُلاحِ المُتَراكِمِ جَراثيمُ دَقيقَةٌ تَعْمَلُ عَلى نَخَرِ الأَسْنانِ وتَسَوُّسِها. وسُرْعانَ ما تَبْدَأُ الأَسْنانُ النَّخِرَةُ بِالإيْلامِ، وقَدْ تَسْقُطُ.



أَسْنان نَخِرَة سَقيمَة

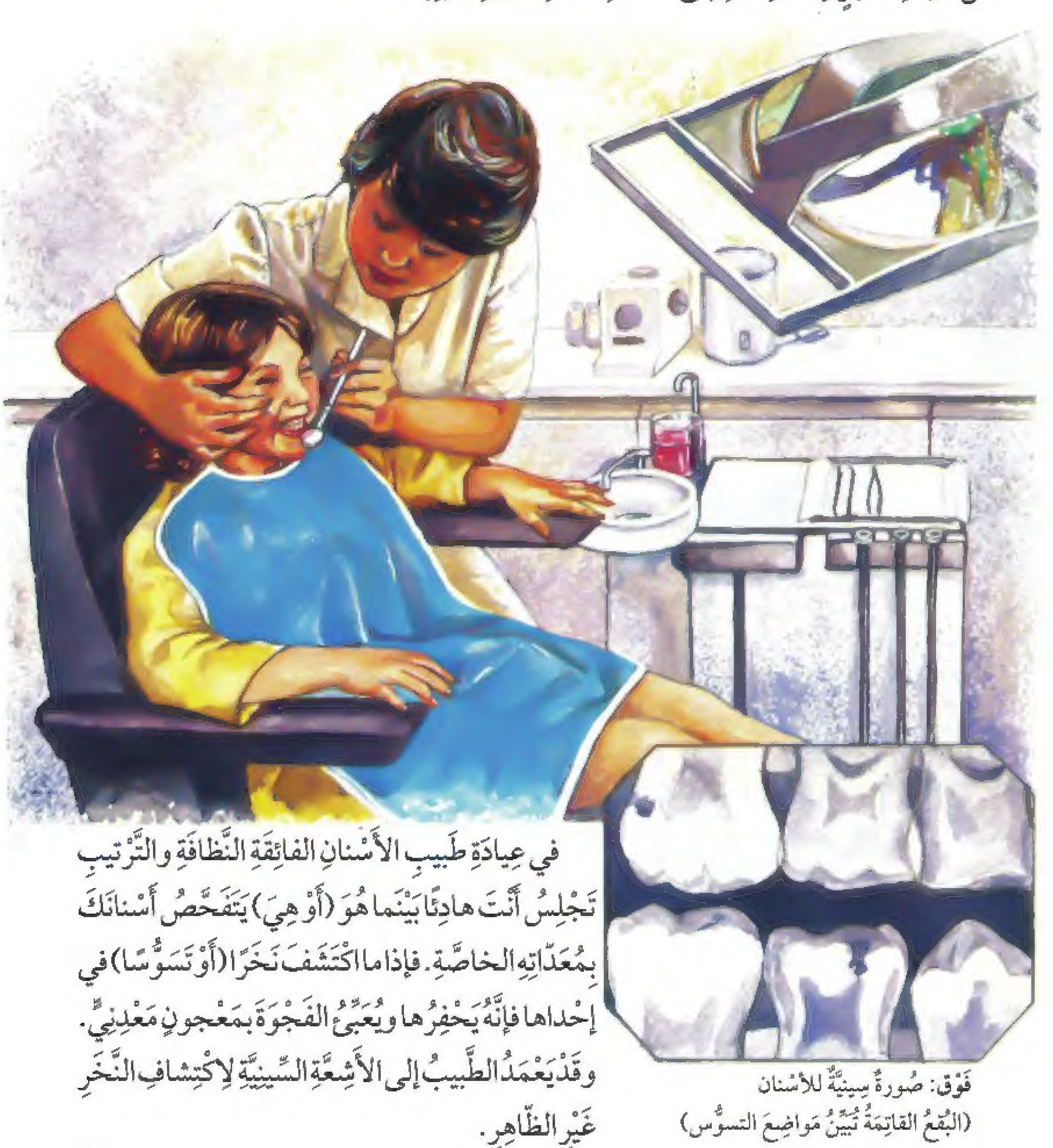


جَراثيم (بَكْتيريا)



أَسْنان سَليمَة قَوِيَّة

أَطِبّاءُ الأَسْنانِ اخْتِصاصِيُّونَ بِطِبابَتِها. وعَلَيْكَ بزِيارَةِ طَبيبِ (أَوْ طَبيبَةِ) أَسْنانِكَ مَرَّةً كُلَّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ لِلاطْمِئْنانِ إلى سَلامَةِ أَسْنانِكَ وحِمايَتِها.



في عِيادَةِ طَبيبِ الأَسْنانِ الفائِقَةِ النَّظافَةِ والتَّرْتيبِ تَجْلِسُ أَنْتَ هادِئًا بَيْنَما هُوَ (أَوْ هِيَ) يَتَفَحَّصُ أَسْنانَكَ بِمُعَدّاتِهِ الخاصَّةِ. فإذا ما اكْتَشَفَ نَخَرًا (أَوْ تَسَوُّسًا) في إحْداها فإنَّهُ يَحْفِرُها ويُعَبِّئُ الفَجْوَةَ بمَعْجونٍ مَعْدِنِيٍّ. وقَدْ يَعْمَدُ الطَّبيبُ إلى الأَشِعَّةِ السِّينِيَّةِ لِاكْتِشافِ النَّخَرِ غَيْرِ الظّاهِرِ.

فَوْق: صُورةٌ سِينِيَّةٌ للأَسْنان
(البُقَعُ القاتِمَةُ تُبيِّنُ مَواضِعَ التسوُّس)

الطِّبّ والطِّبابة قَديمًا

تَخَيَّلْ عالَمًا بِدُونِ أَطِبّاءَ وبِلا مُسْتَشْفَياتٍ وَلا أَدْوِيَةٍ. هَكَذا عاشَ إِنْسانُ الكُهوفِ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ ١٠ آلافِ عامٍ. وقَدْ عانَى النّاسُ الكَثيرَ مِنَ الأَمْراضِ المَعْروفَةِ اليَوْمَ، وَكانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَرَّفوا بِأَنْفُسِهِمْ ومِنْ تَجارِبِهِمْ ما يُمْكِنُ أَنْ يَنْفَعَهُمْ إذا مَرِضوا أَوْ جُرِحوا.



وطِيلَةَ آلافِ السِّنينَ تِلْكَ لَمْ يَعْرِفِ النّاسُ إلّا القَليلَ القَليلَ عَنْ أُمورِ الصِّحَّةِ والمَرَضِ. فأَماكِنُ عَيْشِهِمْ بِقَذارَتِها كانَتْ مَرْتَعًا خِصْبًا لِتَكاثُرِ الجَراثيمِ المُمْرِضَةِ وسُرْعَةِ انْتِشارِها. ومَعَ مُرورِ الزَّمَنِ اسْتَدَلَّ النّاسُ إلى الخَصائِصِ العِلاجِيَّةِ لِبَعْضِ النَّباتاتِ.

كانَ الكَثْرَةُ مِنَ النّاسِ في الماضي يَعْتَقِدونَ أَنَّ الأَرْواحَ الشِّرِّيرَةَ هِيَ سَبَبُ المَرَضِ، وأَنَّ شِفاءَ المَريضِ يَقْتَضي تَخْليصَهُ مِنَ الرُّوحِ الشِّرِّيرَةِ الحالَّةِ فيهِ. وكانَ يَقومُ بِعَمَلِيَّةِ الخَلاصِ هَذِهِ العَرّافونَ أَوْ قُلِ الأَطِبّاءَ العَرّافينَ.

وكانَ العَرّافُ في العادَةِ كَهْلًا اكْتَسَبَ بِحُنْكَتِهِ وخِبْرَتِهِ احْتِرامَ مُواطِنيهِ. وكانَ يَسْتَخْدِمُ في مَراسِمِ طَرْدِ الرُّوحِ الشِّرِّيرَةِ مِنَ المَرْضى مَزيجًا مِنَ الرُّقْياتِ المُرَنَّمَةِ والشَّرابِ السِّيمِيائِيِّ. وغالِبًا ما كانَ الشَّرابُ يَحْوي بَعْضَ الأَعْشابِ والمُقَوِّماتِ الغَريبَةِ كَقُرونِ الغِزْلانِ ومَخالِبِ العِقْبانِ.

وَلا يَزالُ النّاسُ في بَعْضِ مَناطِقِ العالَمِ اليَوْمَ يَقْصِدونَ أَمْثالَ هَؤلاءِ العَرّافينَ لِشِفاءِ عِلَلِهِمْ. ويَتَوارَثُ هَؤلاءِ المُطَبِّبونَ تَقاليدَهُمْ وطُرُقَهُم جيلًا بَعْدَ جيلٍ. ويَعْمَلُ العُنْصُرُ النَّفْسِيُّ أَوْ مُكَوِّناتُ الشَّرابِ الأَعْشابِيَّةُ أَحْيانًا عِلى نَجاحِ هَذِهِ المُعالَجَةِ في بَعْضِ الأَمْراضِ الشّائِعَةِ.

والجَديرُ بِالذكرِ أنَّ الكثيرَ مِنَ الأَدْوِيَةِ والعِلاجاتِ المُسْتَخْدَمَةِ اليَوْمَ مُسْتَخْلَصٌ مِنْ أَعْشابٍ ونَباتاتٍ كانَتْ تُسْتَخْدَمُ في الطِّبِّ القَديمِ. فَلِحاءُ الصَّفْصافِ الّذي كانَ الأَقْدَمونَ يَمْضَغُونَهُ لِتَخْفيفِ الأَلَمِ يَحْوي مَوادَّ كِيماوِيَّةً مَثيلَةً لِلْمَوادِّ الّتي تُصْنَعُ مِنْها حُبوبُ الأَسْبِيرينِ اليَوْمَ.

كَذَلِكَ فَإِنَّ بُزورَ نَباتِ البَنْجِ السّامِّ الّتي كانَ البابِلِيُّونَ يَمْضَغُونَها لِتَفْريجِ وَجَعِ الأَسْنانِ قَبْلَ أَرْبَعَةِ آلافِ عامٍ هِيَ اليَوْمَ مَصْدَرُ مادَّةِ الهَيُوسِينِ المُسْتَخْدَمَةِ في صُنْعِ العَقّاراتِ المُسَكِّنَةِ لِلْأَلَمِ.

وَنُشيرُ أَيْضًا إِلى نَباتٍ سامٍّ آخَرَ هُوَ كَفُّ الثَّعْلَبِ (القِمْعِيَّةِ الأُرْجُوانِيَّة) المُسْتَخْدَمُ حالِيًّا في مُعالَجَةِ أَمْراضِ القَلْبِ.


كَفّ الثَّعْلَب (القِمْعِيَّة الأُرْجُوانِيَّة)

وَفي مِصْرَ القَديمَةِ كانَ الكُهّانُ يُمارِسونَ أَعْمالَ الطِّبابَةِ أَيْضًا. وكانَ الأَطِبّاءُ الكَهَنَةُ يَصِفونَ أَدْوِيَةً مِنَ الأَعْشابِ لِمَرْضاهُمْ. وكانوا يُسَجِّلونَ ما يتَعلَّمونَهُ مِنْ تَجارِبِهِمْ عَلى أَوْراقِ البَرْدِيِّ. ومِنْ هَذِهِ التَّسْجيلاتِ تَعَرَّفنا أَعْمالَ الكاهِنِ الطَّبيبِ إمْحُوتِبَ في شِفاءِ الكَثيرِ مِنَ النّاسِ.

أَمّا الطِّبُّ كَما نَعْرِفُهُ اليَوْمَ فَقَدْ وَضَعَ أُسُسَهُ أَطِبّاءُ الإِغْريقِ. ولَعَلَّ أَشْهَرَ هَؤلاءِ الطَّبيبُ أَبُقْراطُ المُلَقَّبُ أَبا الطِّبِّ. وقَدْ عَزا أَبُقْراطُ المَرَضَ إلى سُوءِ التَّغْذِيَةِ وتَرَدّي الظُّروفِ المَعيشِيَّةِ، لا إلى الأَسْبابِ الغَيْبِيَّةِ. وقَدْ عَلَّمَ تَلاميذَهُ التَّدْقيقَ في فَحْصِ مَرْضاهُمْ وتَسْجيلِ مُلاحَظاتِهِمْ عَنْهُمْ.



وقَدِ اسْتَعانَ الرُّومانُ في إمْبراطورِيَّتِهِمِ الشّاسِعَةِ بِأَطِبّاءِ الإغْريقِ وإنْجازاتِهِمْ. ويُعْتَبَرُ جالينوسُ الأَشْهَرَ بَيْنَ هَؤلاءِ، وقَدْ قامَ بِاكْتِشافاتٍ مُهِمَّةٍ حَوْلَ طَبيعَةِ عَمَلِ الجِسْمِ البَشَرِيِّ.

وكانَ الرُّومانُ يَعْتَقِدونَ بِالخَصائِصِ العِلاجِيَّةِ لِمياهِ الحَمّات والينابيعِ المَعْدِنِيَّةِ. وقَدْ بَنَوا الحَمّاماتِ الخاصَّةَ بِذَلِكَ لِيَسْتَطيعَ النّاسُ الإفادَةَ مِنْ هَذِهِ المُعالَجَةِ - الّتي لا تَزالُ شائِعَةً حَتّى يَوْمِنا هَذا.





وحِينَ بَسَطَ العَرَبُ إِمْبراطورِيَّتَهُم لِتَشْمَلَ أَواسِطَ آسْيا وأَجْزاءً مِنْ إِفْريقيا وأورُوبّا، أَوائِلَ القَرْنِ التّاسِعِ الميلادِيِّ، تَعَرَّفوا التُّراثَ الطِّبِّيَّ اليونانِيَّ والسِّرْيانِيَّ، عَنْ طَريقِ التَّرْجَمَةِ، وأَسْهَموا في تَقَدُّمِهِ.

وقَدْ بَرَعَ مِنْ أَطِبّائِهِم العَديدونَ، نَذْكُرُ مِنْهُم أَبا بَكْرٍ الرازيّ (٨٦٥ - ٩٢٥م) الّذي تَميّزَتْ مُعالَجَتُهُ بالاتِّجاهِ العِلْمِيِّ الصَّحيحِ، فَكانَ أَوَّلَ مَنْ شَخَّصَ عِدَّةَ أَمْراضٍ بِدِقَّةٍ، مِنْ بَيْنِها الحَصْبَةُ والجُدَرِيُّ. أَمّا الشَّيْخُ الرَّئيسُ ابْنُ سِينا (٩٨٠ - ١٠٣٦م) فَقَدْ ظَلَّ عُمْدَةَ الأَطِبّاءِ طَوالَ العُصورِ الوُسْطَى، وظَلَّ كِتابُهُ «القانُون» مَرْجِعَ أوروبّا في الطِّبِّ حَتّى القَرْنِ السّادِسَ عَشَرَ.

وقَدْ طَوَّرَ النّاسُ عَبْرَ العُصورِ في مُخْتَلِفِ أَنْحاءِ العالَمِ وَسائِلَ طِبابِيَّةً مُتَبايِنَةً. فَفي الصِّينِ يُستَخْدَمُ الوَخْزُ الإِبَرِيُّ كَعِلاجٍ فَعّالٍ مُنْذُ آلافِ السِّنينَ. وتُغْرَزُ الإِبَرُ في خُطوطٍ مَجالِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ مِنَ الجِسْمِ – غالِبًا ما تَكونُ بَعيدَةً عَنْ مَوْقِعِ الأَلَمِ أَوِ المَرَضِ. وتُجْرَى عَمَلِيَّةُ الوَخْزِ عَلى عِدَّةِ جَلَساتٍ عادَةً، وتُنْزَعُ الإِبَرُ في نِهايَةِ كُلِّ جَلْسَةٍ.

وقَدِ انْتَشَرَتْ طَريقَةُ الوَخْزِ الإِبَرِيِّ في كَثيرٍ مِنَ الأَقْطارِ كَعِلاجٍ بَديلٍ. والعِلاجاتُ البَديلَةُ رُغْمَ الحَماسِ المُتَزايِدِ لَها في مُعالَجَةِ كَثيرٍ مِنَ العِلَلِ لَمّا تَحْظَ بَعْدُ بِمُبارَكَةِ الطِّبِّ الأَكاديمِيِّ. ومِنْ هَذِهِ العِلاجاتِ البَديلَةِ تُذْكَرُ الطِّبابَةُ بِالزُّيوتِ العِطْرِيَّةِ، وكَذَلِكَ الطِّبابَةُ المِثْلِيَّةُ (وهِيَ تَتَلَخَّصُ بِإِعْطاءِ المَريضِ جُرْعاتٍ ضَئيلَةً مِنْ عَقاقيرَ تُحْدِثُ جُرْعاتُها الكَبيرَةُ أَعْراضَ المَرَضِ نَفْسِهِ).


الطِّبابَةُ بِالوَخْزِ الإِبَرِيِّ



الاكْتِشافات الطبِّيَّة والطِّبابة الحَديثَة

لَقَدْ حَفَلَ القَرْنانِ الماضِيانِ بِالعَديدِ مِنَ الكُشوفاتِ الطِّبِّيَّةِ المُهِمَّةِ الَّتي أَدَّتْ إلى تَحْسينِ وَسائِلِ الطِّبابَةِ ومُكافَحَةِ المَرَضِ.

فحوالَي العام ١٧٩٦ لاحَظَ إدوارد جِنَر البِريطانِيُّ أَنَّ حالِياتِ اللَّبَنِ المُصاباتِ بِجُدَرِيِّ البَقَرِ القَليلِ الخُطورَةِ يَكْتَسِبْنَ مَناعَةً ضِدَّ مَرَضِ الجُدَرِيِّ الوَبيلِ؛ فَبَدَأَ طِبابَةَ التَّحْصينِ ضِدَّ الجُدَرِيِّ بِلَقاحاتٍ مِنْ جُدَرِيِّ البَقَرِ.

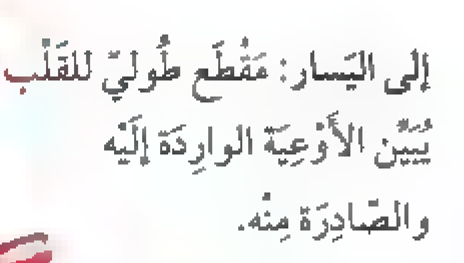
وقَدْ أَدَّتْ بُحوثُ لِويس باسْتير الفَرَنْسِيِّ وروبَرْت كُوخ الأَلْمانِيِّ وغَيْرِهِما إلى تَحْديدِ دَوْرِ الجَراثيمِ في التَّسَبُّبِ بِالمَرَضِ، وإلى إنْتاجِ مَوادَّ مُحَصِّنَةٍ وعَقاقيرَ نافِعَةٍ في مُعالَجَةِ كَثيرٍ مِنَ الأَمْراضِ. وَفي أَواسِطِ القَرْنِ الحالِيِّ بَدَأَ عَهْدُ الطِّبابَةِ بِالمُضادّاتِ الحَيَوِيَّةِ الَّتي كانَتِ الرِّيادَةُ فيها لِلْبِنِسِلين بِفَضْلِ جُهودِ العالِمَيْنِ الِكْسَنْدر فلِمِنْج البريطانِيِّ وهَوارْد فلُوري الأُسْترالِيِّ.



في الماضي كانَت نِسْبَةُ الوَفَياتِ عالِيَةً بَيْنَ المَرْضى الّذينَ يَخْضَعُونَ لِعَمَلِيّاتٍ جِراحِيَّةٍ بِسَبَبِ التَّلَوُّثِ الجُرْثومِيِّ وَالصَّدِيدِ النّاتِجِ عَنْهُ. وقَدْ لاحَظَ الجَرّاحُ البِريطانِيُّ جوزِف لِيسْتَر ذَلِكَ، فَراحَ يُعَقِّمُ أَدَواتِهِ ويَدَيْهِ بِحامِضِ الكَرْبُولِيك (الفِينُول) ويَرُشُّ غُرْفَةَ العَمَلِيّاتِ بِذَلِكَ السّائِلِ المُطَهِّرِ نَفْسِهِ.

لَقَدْ بَيَّنَ لِيسْتَرُ أَنَّ النَّظافَةَ العامَّةَ أَساسِيَّةٌ في حِفْظِ الصِّحَّةِ ومُكافَحَةِ الصَّدِيدِ الجُرْثُوميِّ. لِذا عَلَيْكَ إذا أُصِبْتَ بِجُرْحٍ أَوْ خَدْشٍ أَنْ تَغْسِلَهُ بِعِنايَةٍ وتُبْقِيَهُ نَظيفًا حَتَّى يَلْتَئِمَ.

اَلْيَوْمَ أَصْبَحَ الأَطِبّاءُ يَعْرِفونَ الكَثيرَ الكَثير عَنِ الجِسْمِ البَشَرِيِّ وعَمَلِ أَجْهِزَتِهِ المُخْتَلِفَةِ. وقَدْ تَوافَرَتْ هٰذِهِ المَعْرِفَةُ بِفَضْلِ التُّراثِ الطِّبِّيِّ المُتَنامي بِالبُحوثِ والاكْتِشافاتِ المُسْتَمِرَّةِ. فَفي العامِ ١٦٢٨م اكْتَشَفَ الفِسيُولوجيُّ البريطانِيُّ وِلْيَم هارْفي الدَّوْرَةَ الدَّمَوِيَّةَ ودَوْرَ القَلْبِ كَمِضَخَّةٍ عَضَلِيَّةٍ في دَفْعِ الدَّمِ إلى سائِرِ أَنْحاءِ الجِسْمِ. وكانَ الطَّبيبُ الدِّمَشْقِيُّ ابنُ النَّفيسِ قَدْ سَبَقَ إلى اكْتِشافِ الدَّوْرَةِ الدَّمَوِيَّةِ الرِّئَوِيَّةِ قَبْلَ ذٰلِكَ بِثَلاثَةِ قُرونٍ.



إلى اليَسار: مَقْطَع طُوليّ لِلقَلْب يُبَيِّن الأَوْعِيَة الوارِدَة إلَيْه والصّادِرَة مِنْه.

إلى اليَمين: رَسْم إجْماليّ يُبَيِّن الشَّرايين والأَوْرِدَة التي تَنْقُل الدَّم وما يَحْمِلُهُ مِنْ مَوادّ يُزَوِّد بِها الجِسْم أَوْ يُخَلِّصُه مِنْها.

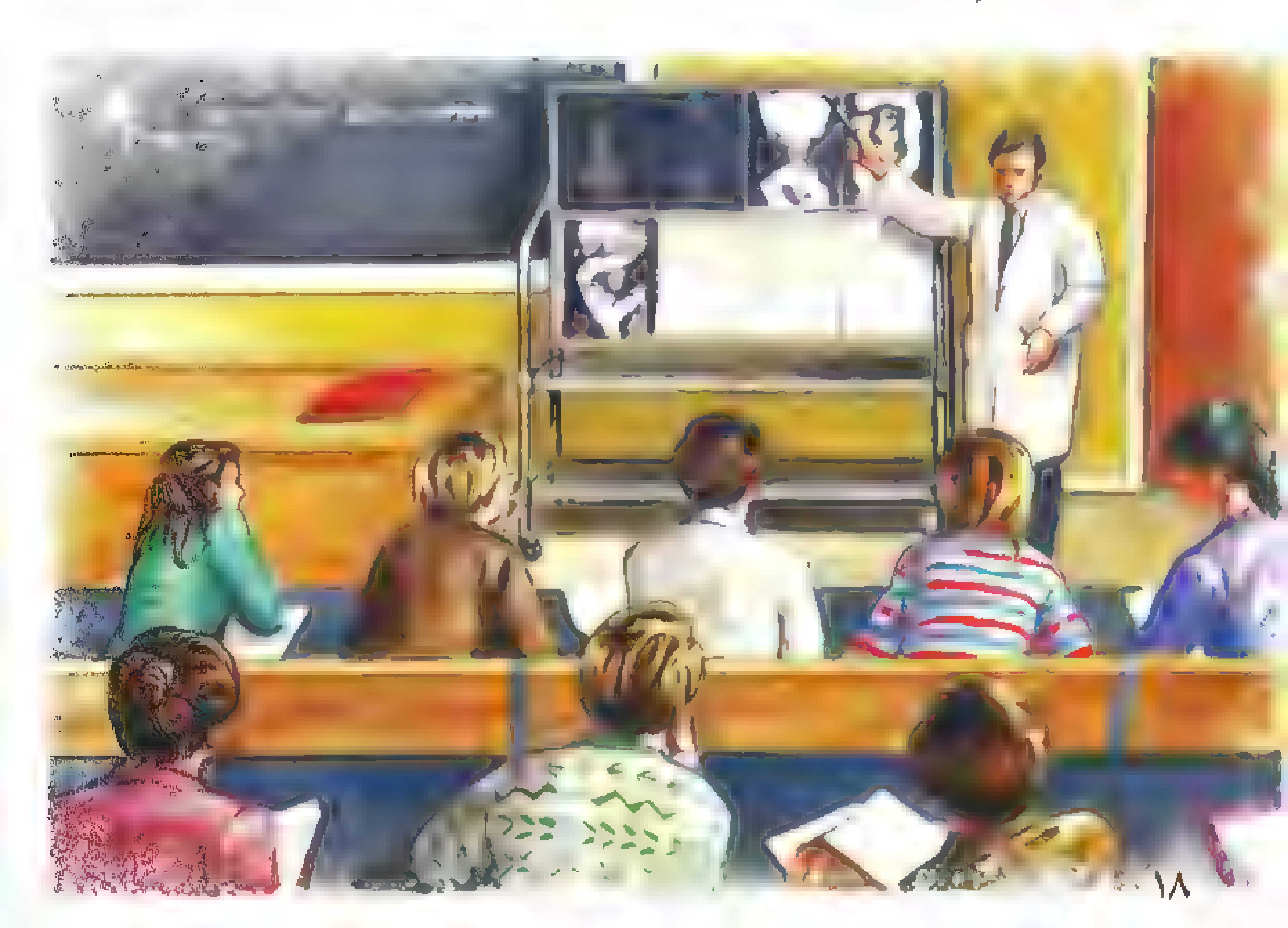
وباكْتِشافِ الأَشِعَّةِ السِّينِيَّةِ على يَدِ العالِمِ الأَلْمانيِّ ولْهِلْم رُونْتِجن عامَ ١٨٩٥م تَسَنّى لِلأَطِبّاءِ الحُصولُ على صُوَرٍ لِداخِلِيَّةِ الجِسْمِ تُساعِدُ في تَشْخيصِ الكَثيرِ مِنَ العِلَلِ.

صُورةٌ بِالأَشِعَّة السِّينِيَّة لِرِجْل مُصابَة بِكَسْر

إعْداد الأَطِبّاء - التَّعْليم والتَّدْريب

يَقْضي الأَطِبّاءُ فَتْرَةَ إعْدادٍ طَويلَةً قَبْلَ مُمارسَتِهِم الطِّبابَةَ. فَطالِبُ الطِّبِّ يَحْصُلُ عَلى الدَّرَجَةِ الطِّبِّيَّةِ العادِيَّةِ بَعْدَ سَبْعِ سَنَواتٍ عَلى الأَقَلِّ مِنْ إنْهائِهِ مَرْحَلَةَ الدِّراسَةِ الثانويَّةِ. وهُوَ يَدْرُسُ في كُلِّيَّةِ الطِّبِّ مَزيدًا مِنَ العُلومِ الأَحْيائِيَّةِ والكيميائِيَّةِ، ويَتَعَرَّفُ أَجْزاءَ الجِسْمِ المُخْتَلِفَةَ وطَريقَةَ عَمَلِها في حالِ الصِّحَّةِ وما قَدْ يَنْتابُها عِنْدَ المَرَضِ. ويُدَرَّبُ طُلّابُ الطِّبِّ عَلى تَشْخيصِ الأَمْراضِ وَمَعْرِفَةِ أَسْبابِها وطَريقَةِ مُعالَجَةِ كُلٍّ مِنْها بالدَّواءِ المُناسِبِ.

لَقَدْ كانَتْ مِهْنَةُ الطِّبِّ في الماضي مَقْصورَةً عَلى الرِّجالِ، لَكِنَّها غَدَتِ اليَوْمَ مَجالًا مِهْنِيًّا ناجِحًا مُتَزايِدَ الأَهَمِّيَّةِ لِلنِّساءِ.





يَبْدَأُ طَلَبَةُ كُلِّيَّةِ الطِّبِّ التَّعامُلَ مَعَ المَرْضى في السَّنَتَيْنِ أَوِ الثَّلاثِ الأَخيرَةِ مِنْ دِراسَتِهِمْ، فَيُرافِقونَ الأَطِبّاءَ العامِلينَ أَوْ أَساتِذَتَهُمْ مِنْهُمْ، ويُراقِبُونَهُمْ عَنْ كَثَبٍ في جَوْلاتِهِمِ الدَّوْرِيَّةِ في المُسْتَشْفى.

وعَلى كُلِّ طالِبٍ أَنْ يَسْتَوْعِبَ الكَثيرَ مِنَ المَعْلوماتِ خِلالَ فَتْرَةِ تَدْريبِهِ، كَما إِنَّهُ يَخْضَعُ لِامْتِحاناتٍ عَسيرَةٍ سَنَوِيًّا لِاخْتِبارِ مَعْرِفَتِهِ الطِّبِّيَّةِ.

بَعْدَ مُدَّةِ الخِدْمَةِ التَّدْريبِيَّةِ في المُسْتَشْفى يُتابِعُ بَعْضُ الأَطِبّاءِ دِراسَةَ أَحَدِ فُروعِ التَّخَصُّصِ بِضْعَةَ أَعْوامٍ أُخْرى. فَيَتَخَرَّجُ واحِدُهُمْ اخْتِصاصِيًّا في الجِراحَةِ أَوْ في طِبِّ النِّساءِ أَوِ الأَطْفالِ.

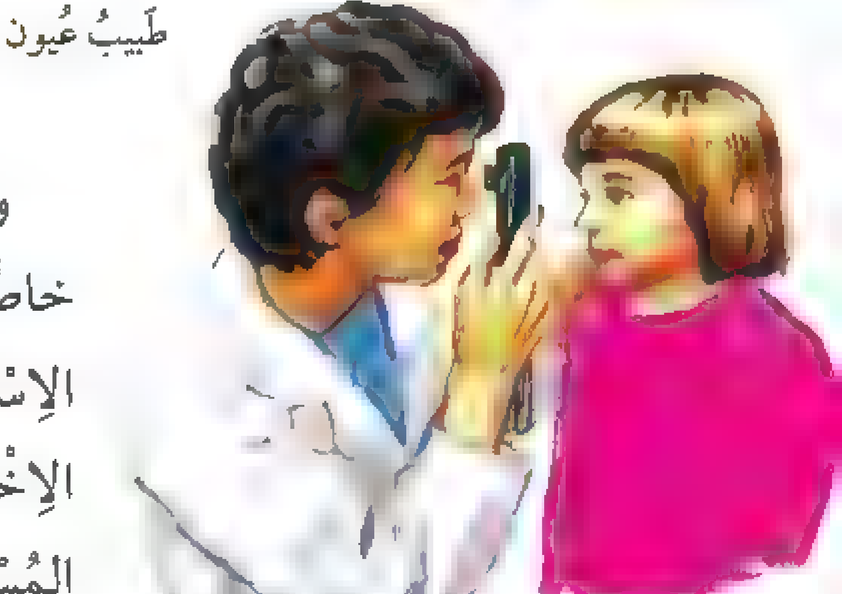


طَبيبٌ جَرّاح



طَبيب أطْفال

وقَدْ يَخْتارُ تَخَصُّصًا في جُزْءٍ مُعَيَّنٍ مِنَ الجِسْمِ كَالعَيْنِ أَوِ القَلْبِ أَو بِمَجْموعَةِ الأُذُنِ والأَنْفِ والحَنْجَرَةِ.



طَبيبُ عُيون

وقَدْ يَتَرَكَّزُ اهْتِمامُ بَعْضِ الاِخْتِصاصِيِّينَ في نَوْعٍ خاصٍّ مِنَ الأَمْراضِ كَأَمْراضِ الجِلْدِ أَوِ الأَمْراضِ الاِسْتِوائِيَّةِ أَوِ الأَمْراضِ النَّفْسِيَّةِ العَصَبِيَّةِ. ويُسَمَّى الاِخْتِصاصِيُّ المَسْؤولُ عَنْ وَحْدَةٍ عِلاجِيَّةٍ في المُسْتَشْفى طَبيبًا اِسْتِشارِيًّا.

يَتَلَقّى أَطِبّاءُ الأَسْنانِ تَدْريبًا وتَعْليمًا مُخْتَلِفَيْنِ نَوْعًا لِمُدَّةِ خَمْسِ سَنَواتٍ في كُلِّيَّةِ طِبِّ الأَسْنانِ. وهُمْ يَدْرُسونَ في البِدايَةِ وَظائِفَ الجِسْمِ عامَّةً، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إلى الرَّأْسِ والفَمِ، وأَخيرًا يَشْرَعُونَ في العَمَلِ عَلى الأَسْنانِ. وهُمْ يتَعَلَّمونَ إصْلاحَ الأَسْنانِ التّالِفَةِ بِالحَشَواتِ المُناسِبَةِ عَلى النَّماذِجِ قَبْلَ أَنْ يُمارِسُوا ذَلِكَ عَلى المَرْضَى.

ولِأَطِبّاءِ الأَسْنانِ أَيْضًا مَجالاتُ اختِصاصٍ عالِيَةٌ تَشْمَلُ أَمْراضَ اللِّثَةِ وتَقْويمَ الأَسْنانِ (في الأَطْفالِ بِخاصّةٍ) وضَبْطَ إطْباقِ الفَكَّيْنِ.



الطِّبابَة في المُسْتَشْفَى

يُحِيلُ أَطِبّاءُ العائِلَةِ مَرْضاهُمْ إلى المُسْتَشْفَى إذا كانَ المَرَضُ يَسْتَدْعي مُعالَجَةً اخْتِصاصِيَّةً، أَوْ إذا كانَ المَريضُ بِحاجَةٍ إلى رِعايَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ.

وَفي المُسْتَشْفَى تَسْتَقْبِلُ غُرْفَةُ الطَّوارِئِ الحالاتِ الّتي تَسْتَدْعي مُعالَجَةً فَوْرِيَّةً. فإذا ما تَعَرَّضَ شَخْصٌ لِحادِثٍ أَوْ مَرَضٍ مُفاجِئٍ تَحْمِلُهُ عَرَبَةُ الإسْعافِ عَلى جَناحِ السُّرْعَةِ إلى غُرْفَةِ الطَّوارِئِ حَيْثُ يُقَدِّمُ لَهُ فَريقُ الأَطِبّاءِ والمُمَرِّضاتِ هُناكَ الطِّبابَةَ الأَوَّلِيَّةَ اللّازِمَةَ.

وَلا شَكَّ أَنَّكَ شاهَدْتَ يَوْمًا سَيّارَةَ إسْعافٍ تَنْطَلِقُ بِسُرْعَةٍ مُنَبِّهَةً النّاسَ بِأَنْوارِها الوَمّاضَةِ وصَفّارَتِها المُمَيِّزَةِ كَي يُفْسِحُوا لَها الطَّريقَ.





إذا تَطَلَّبَتْ مُعالَجَتُكَ عَمَلِيَّةً جِراحِيَّةً أَوْ إِنِ اشْتَدَّتْ عَلَيْكَ وَطْأَةُ المَرَضِ فَقَدْ تُضْطَرُّ لِلْبَقاءِ عِدَّةَ أَيّامٍ في المُسْتَشْفَى. هُنالِكَ قاعاتٌ عَديدَةٌ لِلْمَرْضى في المُسْتَشْفَى – بَعْضُها خاصٌّ بِالأَطْفالِ.

في قاعَةِ الأَطْفالِ هَذِهِ يُعَدُّ لَكَ سَريرُكَ الخاصُّ ويَتَوَلَّى الطَّبيبُ المُخْتَصُّ والمُمَرِّضاتُ رِعايَتَكَ ومُتابَعَةَ عِلاجِكَ. ويَتوافَرُ في قاعَةِ الأَطْفالِ في المُسْتَشْفَى عادَةً أَلْعابٌ ودُمًى لِتَسْلِيَتِكَ. وأَحْيانًا يُسْمَحُ لِلْوالِدَيْنِ بِالبَقاءِ مَعَ طِفْلِهِما في غُرْفَةٍ خاصَّةٍ في المُسْتَشْفَى. أَمّا زِيارَةُ المَرْضَى فَيُسْمَحُ بِها خِلالَ ساعاتٍ مُعَيَّنَةٍ فَقَطْ.

حِينَ يَتَقَدَّمُ المَرْءُ في السِّنِّ تَضْعُفُ هِمَّتُهُ ويَتَزايَدُ تَعرُّضُهُ لِكُسورِ العِظامِ والنَّوْباتِ القَلْبِيَّةِ وأَمْراضٍ أُخْرَى كالداءِ السُّكَّرِيِّ والسَّرَطانِ. والجِسْمُ الهَرِمُ أَقَلُّ طاقَةً عَلى الحَرَكَةِ والتَّرَوُّضِ، وقُدْرَتُهُ على تَصْحيحِ ما يُلِمُّ بِهِ مِنْ عِلَلٍ ضَئيلَةٌ وبَطيئَةٌ.



بَعْضُ الأَطِبّاءِ يَختارونَ التَّخَصُّصَ في طِبِّ الشَّيْخوخَةِ والعِنايَةِ بِكبارِ السِّنِّ. ويَتوافَرُ في بَعْضِ المُسْتَشْفَياتِ أَقْسامٌ خاصَّةٌ يَلْقَى فِيها كِبارُ السِّنِّ الطِّبابَةَ والرِّعايَةَ والعِنايَةَ الّتي يَحْتاجُونَها.

وتَضُمُّ بَعْضُ المُسْتَشْفَياتِ الكُبْرى وَحَداتٍ خاصَّةً بِطِبابَةِ الأَسْنانِ يُمارِسُ فيها الاِخْتِصاصِيُّونَ عَمليّاتِ تَقْويمِ الأَسْنانِ وتَضْبيطِ تَطابُقِ الفَكَّيْنِ وجِراحَةَ الفَمِ واللِّثَةِ.

فإذا ما اقْتَضَتْ مُعالَجَةُ أَسْنانِكَ يَوْمًا طِبابَةً جِراحِيَّةً فإنَّ طَبيبَ الأَسْنانِ العائِلِيَّ سَيُحيلُكَ إلى اخْتِصاصِيٍّ في جِراحَةِ الفَمِ في أَحَدِ هَذِهِ المُسْتَشْفَياتِ.



الطِّبابَة والأَطِبّاء عَبْرَ العالَم

في أَجْزاءٍ كَثيرَةٍ مِنَ العالَم يَعيشُ النّاسُ في مَناطِقَ أَوْ مُسْتَوْطَنات زِراعِيَّةٍ نائِيَةٍ قَدْ تَبْعُدُ عَشَراتِ أَوْ مِئاتِ الأَمْيالِ عَنْ أَقْرَبِ مَدينَةٍ أَوْ مَرْكَزٍ طِبِّيٍّ، كَما في أُسْتراليا وكَندا مَثَلًا.

وَفي الأَحْوالِ الطّارِئَةِ، كَأَنْ يُصابَ أَحَدٌ بِحادِثٍ أَوْ مَرَضٍ خَطيرٍ، فإِنَّ طَبيبًا يَنْطَلِقُ بِطائِرَتِهِ مِنْ أَقْرَبِ مَرْكَزٍ طِبِّيٍّ لِمُعالَجَتِهِ. ويُسَمّى هَؤلاءِ الأَطِبّاءُ الأَطِبّاءَ الطيّارينَ.

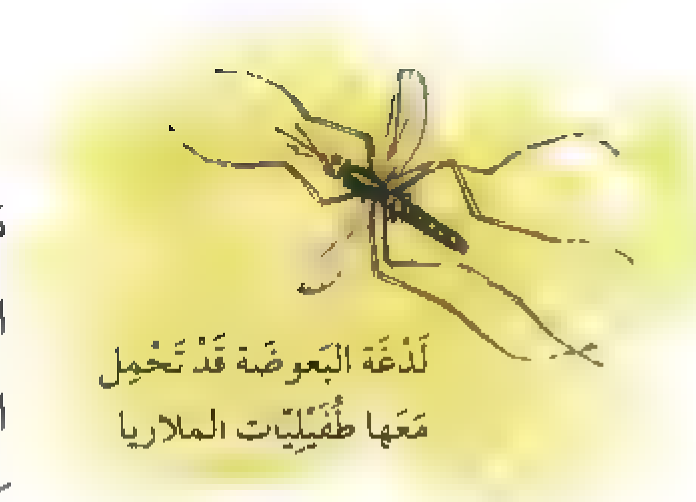

طَبيب طيّار


طِبابيَّة جَوّالَة

وَفي الصِّينِ يَطوفُ أَطِبّاء مُدَرَّبونَ في أَنْحاءِ البِلادِ لِمُواجَهَةِ المشاكِلِ الصِّحِّيَّةِ العامَّةِ ومُعالَجَتِها.

أَمّا أَطِبّاءُ الأَدْغالِ في إفْريقيا، فإِنَّهُمْ يَجُولونَ بِعياداتِهِم النَّقّالَةِ لِمُعايَنَةِ سُكّانِ المَناطِقِ النائِيَةِ، ولَعَلَّ الجُزْءَ الأَهَمَّ مِنْ عَمَلِهِمْ هُوَ التَّلْقيحُ ضِدَّ الأَمْراضِ.

كُلُّ جُزْءٍ مِنَ العالَمِ لَهُ بيئَتُهُ ومُناخُهُ، وبالتّالي مَشاكِلُهُ الصِّحِّيَّةُ المُرْتَبِطَةُ بِهِما. فَسُكّانُ المَناطِقِ المَدارِيَّةِ غالِبًا ما يُعانونَ مِنَ الأَمْراضِ الإِسْتِوائِيَّةِ الّتي تَنْقُلُها الحَشَراتُ. فالملارْيا مَثَلًا مَرَضٌ مُعْدٍ يَنْقُلُهُ البَعوضُ.



لَدْغَةُ البَعوضَة قَدْ تَحْمِل مَعَها طُفَيْلِيّات الملاريا

كَذَلِكَ فإِنَّ أَساليبَ عَيْشِ القَوْمِ تُؤَثِّرُ في صِحَّتِهِم. فَفي البُلْدانِ الغَنِيَّةِ يَقْضي النّاسُ مُعْظَمَ أَوْقاتِهِم داخِلَ المَباني، وَلا يُزاوِلونَ إِلّا القَليلَ القَليلَ مِنَ الأَنْشِطَةِ الرِّياضِيَّةِ. يُضافُ إِلى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يُكْثِرونَ مِنَ الأَطْعِمَةِ الدَّسِمَةِ والنَّشَوِيّاتِ. وهَذا النَّمَطُ مِنَ العَيْشِ يُضِرُّ بِصِحَّتِهِمْ.



عَدمُ مُزاوَلَة الرِّياضَة مِن أَسْبابِ سُوءِ الصِّحَّة

وَفي المُقابِلِ فإِنَّ أَهْلَ البِلادِ الفَقيرَةِ تَتَعَرَّضُ كَثْرَتُهُم لِلْمَرَضِ، وأَحْيانًا لِلْمَوْتِ، لأَنَّهُمْ لا يَحْصُلونَ عَلى كِفايَتِهِمْ مِنَ الطَّعامِ. ومِثْلُ هَذِهِ البُلْدانِ لا يَتَوافَرُ لَها أَطِبّاءُ مَحَلِّيّونَ، فَيَتَطَوَّعُ الخَيِّرونَ مِنْ أَطِبّاءِ البُلْدانِ المُتَقَدِّمَةِ لِمُساعَدَتِهِمْ.



طَبيبٌ مُتَطَوِّع يَنْقُل مُنْجَزات الطِّبِّ الحَديث إِلى أَحَد بُلْدان العالَم المُتَخَلِّفَة



الوِقايَة والعِلاج

يُمْكِنُنا تَقْسيمُ الطِّبِّ اليَوْمَ إلى قِسْمَيْنِ رَئيسيَّيْنِ - أَوَّلُهُما الطِّبُّ الوِقائِيُّ. ويَسْتَهْدِفُ هَذا الفَرْعُ مِنَ الطِّبِّ مَنْعَ المَرَضِ قَبْلَ وُقوعِهِ. فَالأَطِبّاءُ يَشْرَحُونَ لِجُمْهُورِهِمْ وَسائِلَ الاحْتِفاظِ بِالصِّحَّةِ عَنْ طَريقِ الوَجَباتِ المُتَوازِنَةِ ومُجانَبَةِ العاداتِ والمُمارَساتِ المُضِرَّةِ كالتَّدْخينِ ومُعاقَرَةِ الخَمْرِ.

فَوْق: الأَطْعِمَة الطّازَجة المُتَنَوِّعَة جُزْءٌ مُهِمّ مِنَ الوَجْبَة المُتوازِنَة



وتُعْتَبَرُ اللِّقاحاتُ جُزْءًا بالِغَ الأَهَمِّيَّةِ مِنَ الطِّبِّ الوِقائِيِّ. فهِيَ تُحَصِّنُ النّاسَ ضِدَّ الكَثيرِ مِنَ الأَمْراضِ كالإِنْفلُوَنْزا والحَصْبَةِ والكُولِيرا وَشَلَلِ الأَطْفالِ وغَيْرِها.

أَمّا القِسْمُ الرَّئيسيُّ الآخَرُ مِنَ الطِّبِّ، فَهُوَ الطِّبُّ الشِّفائِيُّ. ويَسْتَهْدِفُ هٰذا الفَرْعُ مِنَ الطِّبِّ مُحاوَلَةَ شِفاءِ المَرَضِ بَعْدَ وُقوعِهِ. فَقَدْ يَصِفُ الطَّبيبُ لِلْمَريضِ عَقاقيرَ تُعالِجُ عِلَّتَهُ، أَوْ قَدْ يُقَرِّرُ إحالَتَهُ إلى المُسْتَشْفَى لإجْراءِ عَمَلِيَّةٍ جِراحِيَّةٍ، أَوْ قَدْ يَكونُ الأَمْرُ عِلَّةً عابِرَةً تَزولُ بِمُلازَمَةِ الفِراشِ لِلرّاحَةِ بِضْعَةَ أَيّامٍ.


نُقَدِّمُ وَصْفَةَ الطَّبيبِ إلى الصَّيْدَلِيَّةِ لِلْحصول عَلى العِلاجِ المُقَرَّرِ

إذا أَلَمَّ بِكَ مَرَضٌ فَقَدْ يَصِفُ لَكَ الطَّبيبُ عِلاجًا، بِشَكْلٍ سائِلٍ أَوْ حَبّاتٍ، مُدَوِّنًا اسْمَ الدَّواءِ في وَصْفَةٍ. وحِينَ نَأْخُذُ الوَصْفَةَ إلى الصَّيْدَلِيَّةِ يُعْطينا الصَّيْدَلِيُّ (أَوِ الصَّيْدَلِيَّةُ) الدَّواءَ المُحَدَّدَ والكَمِّيَّةَ اللّازِمَةَ مِنْهُ. وتُحَدِّدُ الإرْشاداتُ المُبَيَّنَةُ عَلى عُلْبَةِ الدّواءِ كَمِّيَّةَ الجُرْعَةِ وتَوْقيتَها. لٰكِنْ إيّاكَ يا وَلَدي أَنْ تَتَناوَلَ دَواءً دُونَ وَصْفَةِ الطَّبيبِ وإشْرافِ والِدَيْكَ.

فِي أَنْحاءِ العالَمِ المُتَقَدِّمِ كافَّةً يَعْمَلُ العُلَماءُ فِي مُخْتَبَراتِهِمْ عَلى إِيْجادِ عَقاقِيرَ وأَساليبَ ومُعَدّاتٍ جَديدَةٍ أَكْثَرَ فاعِلِيَّةً في مُعالَجَةِ الأَمْراضِ. ويَدْأَبُ الأَطِبّاءُ في مُتابَعَةِ هَذِهِ الإِنْجازاتِ والمُتَغَيِّراتِ والأَفْكارِ الحَديثَةِ لِيُطَبِّقُوها في مُمارَساتِهِمْ لِخَيْرِ مَرْضاهُم.


عالِمَتان في مُخْتَبَرٍ تَتَحَرَّيان خَواصَّ وفاعِليَّةَ عَقاقيرَ جديدة

يَقُومُ الأَطِبّاءُ بِمُهِمّاتٍ نَبيلَةٍ جَليلَةٍ. لَكِنَّنا أَحْيانًا نَغْفَلُ عَنْ تَقْديرِ جَليلِ أَعْمالِهِمْ إِلا حينَ يُلِمُّ بِنا مَرَضٌ- مِصْداقًا لِلْقَوْلِ: «الصِّحَّةُ تاجٌ عَلى رُؤُوسِ الأَصِحّاءِ لا يَراهُ إِلّا المَرْضَى». ولَعَلَّ الأَطِبّاءَ لا يَرْجونَ مِنّا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ نُسَهِّلَ مُهِمَّتَهُمْ بِالمُحافَظَةِ عَلى صِحَّتِنا بِالغِذاءِ الصَّحيحِ والوِقايَةِ والرِّياضَةِ المُناسِبَةِ.

تَـعْـريـفـات

تَلْقيح: تَحْصينُ الجِسْمِ أَيْ إِكْسابُهُ مَناعةً ضِدَّ المَرَضِ بِحَقْنِ مُسْتَحْضَرٍ يَحْوي الجَراثيمَ المُعْدِيَةَ حَيَّةً أَوْ مَيِّتَةً لإِثارَةِ دِفاعاتِ الجِسْمِ وتَكْوينِ مَوادَّ مُضادَّةٍ فيهِ، تُكْسِبُهُ مَناعةً ضِدَّ ذَلِكَ المَرَضِ. وقَدْ يَكونُ التَّلْقيحُ بالحَقْنِ تَحْتَ الجِلْدِ أَوْ عَلى كَشْطٍ فَوْقَهُ أَوْ نُقَطًا في الفَمِ.

جَراثيمُ: كائِناتٌ حَيَّةٌ دَقيقَةٌ مُمْرِضَةٌ بَعْضُها حَيوانِيٌّ كالأَوالي، وبَعْضُها نَباتِيٌّ كالبَكْتِرْيا والحُماتِ. بَعْضُ أَنْواعِ البَكْتِرْيا مُفيدٌ في عَمَليّاتِ التَّخْميرِ والتَّحْليلِ وتَثْبيتِ النِّيتروجين في التُّرْبَةِ.

الدَّواء: مُسْتَحْضَرٌ عَلى شَكْلِ سائِلٍ أَوْ حُبوبٍ يُتَناوَلُ لِعِلاجِ المَرَضِ.

حِفْظُ الصِّحَّة: مُمارَسَةُ الإِبْقاءِ عَلى الأَشْياءِ في بيئَتِنا نَظيفَةً كَيْلا تَنْتَشِرَ فيها وَبِها الجَراثيمُ المُمْرِضَةُ.

حِمْيَة: نِظامٌ غِذائِيٌّ مُحَدَّدٌ يَتَّبِعُهُ مَنْ يُريدونَ إِنْقاصَ وَزْنِهِمْ.

صَديد: اِلْتِهابٌ يُصيبُ المَوْقِعَ الَّذي غَزَتْهُ الجَراثيمُ المُمْرِضَةُ عَبْرَ جُرْحٍ أَوْ لَدْغَةٍ أَوْ طَعامٍ مُلَوَّثٍ.

طِبّ: عِلْمٌ وَفَنٌّ مُعالَجَةِ الأَمْراضِ ومَنْعِها. والاِخْتِصاصاتُ الطِّبِّيَّةُ مُتَنَوِّعَةٌ تَنَوُّعَ مَشاكِلِ الجِسْمِ البَشَرِيِّ وعِلَلِهِ.

أَعْراض: عَلاماتٌ أَوْ مَظاهِرُ تُرافِقُ الإِصابَةَ بِمَرَضٍ مُعَيَّنٍ، فَيُسْتَدَلُّ بِها عَلَيْهِ – فَالطَّفْحُ والحُمّى مَثَلًا هُما مِنْ أَعْراضِ الحَصْبَةِ.

عَقّار: دَواءٌ قَوِيُّ المَفْعولِ ضِدَّ المَرَضِ. والكَثيرُ مِنَ العَقاقيرِ خَطِرٌ إِذا أُسيءَ اسْتِعْمالُهُ. وتُحَظِّرُ القَوانينُ اسْتِعْمالَ بَعْضِ العَقاقيرِ دُونَ وَصْفَةٍ طِبِّيَّةٍ.

قُوت: الطَّعامُ الَّذي يَتَناوَلُهُ المَرْءُ بانْتِظامٍ. ويَنْبَغي أَنْ تكونَ وَجَباتُ القُوتِ مُتَوازِنَةً تَضُمُّ الطّازَجَ مِنَ الفاكِهَةِ والخُضَرِ والسَّمَكِ واللُّحومِ، والخُبْزَ الأَسْمَرَ والأَرُزَّ واللَّبَنَ والقَليلَ فَقَطْ مِنَ الموادِّ السُّكَّرِيَّةِ والدُّهْنِيَّةِ.

مَسْرَد (كَشّاف)

مكتبة لبنان ناشِرُون ش.م.ل.
ساحة رياض الصلح ، ص.ب: ٩٤٥-١١
بيروت ، لبنان

الطبعة الأولى ، ١٩٩٤
طُبِع في لبنان

رقم الكتاب 01 C 195022

كتب الفراشة

المرحلة الأولى

١. القَمَر
٢. الجِبال
٣. المَطَر
٤. الأَنْهار
٥. النِّفْط
٦. الوَرَق
٧. حَيوانات الصَّحْراء وطُيورها
٨. نَباتات الصَّحراء وأَزْهارها
٩. الواحات
١٠. المُحيطات والبِحار
١١. سُفُن الفَضاء
١٢. الأَدْغال
١٣. الزُّجاج
١٤. القُطْن
١٥. الجِمال
١٦. النيل
١٧. الشَّمْس
١٨. الخَشَب
١٩. الحَديد والفولاذ
٢٠. الجُلود
٢١. الأَسْماك
٢٢. الطُّيور
٢٣. التَّمويه: وسيلة دفاع طبيعيّة
٢٤. الجَواد العَربيّ
٢٥. السَّيّارات
٢٦. الثِّياب
٢٧. الدَّواليب (العَجلات)
٢٨. الصّوف
٢٩. الحَيوانات في خِدمة الإِنسان
٣٠. الدَّيناصورات
٣١. الطّائرة والطَّيران
٣٢. السُّفُن
٣٣. الخُبْز
٣٤. الجُزُر
٣٥. بيوت الحَيوانات
٣٦. الأَشْجار
٣٧. النُّقود
٣٨. اللَّدائِن

المرحلة الثانية

١. الأَرْض
٢. الوَقْت
٣. النّار
٤. الهَواء
٥. الماء
٦. الحِرَف اليَدويّة في العالَم العربيّ
٧. المُستشفى
٨. الآلات الموسيقيّة
٩. التِّجارة
١٠. الطَّقس والمناخ
١١. المنطقتان القطبيّتان
١٢. عالَم الكتب
١٣. استِزراع الصَّحاري
١٤. المَطارات
١٥. المَزارع
١٦. الإسقاء والرَّيّ
١٧. الصَّحاري
١٨. الطِّبابة والأَطبّاء
١٩. السَّجّاد «صناعة وتاريخ»

المرحلة الثالثة

١. كنوز توت عنخ آمون
٢. الهرم الأكبر
٣. الفينيقيون
٤. وادي الرافدين



كتب الفراشة

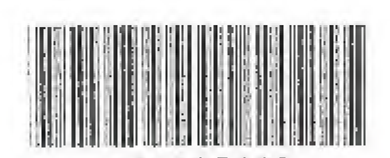
١٨. الطِّبابَةُ وَالأَطِبّاء

كتب الفراشة سَلاسِلُ مَرْحَلِيَّةٌ مِنْ كُتُبِ المَعْرِفَةِ المُصَوَّرَةِ غَنِيَّةٌ بِالمَعْلوماتِ المُفيدَةِ والقِصَصِ المُخْتارَةِ في شَتّى المَجالاتِ.

هَذِهِ السَّلاسِلُ، بِمَوْضوعاتِها الفَريدَةِ وتَراكيبِها السَّلِسَةِ المُتَدَرِّجَةِ وَرُسومِها الرّائِعَة، مَكْتَبَةٌ مُتَكامِلَةٌ تَجْمَعُ إلى ثَرْوَةِ المَعْلوماتِ ومَناهِلِ الثَّقافَةِ مُتْعَةَ القِراءَةِ وتَشَوُّقَ الاسْتِطْلاعِ.

المَرْحَلَةُ الثّانِيَةُ مِنْ كُتُبِ الفَراشَةِ تُقَدِّمُ إلى القارِئِ في هَذا المُسْتَوى مَدْخَلًا شامِلًا إلى مُخْتَلِفِ مَواضيعِ الحَياةِ اليَوْمِيَّةِ لِتَظَلَّ كُتُبُ الفَراشَةِ في مَراحِلِها المُتَدَرِّجَةِ المَرْجِعَ الأَمْثَلَ لِنَشاطاتِ الطُّلّابِ العِلْمِيَّةِ والثَّقافِيَّةِ - في المَدْرَسَةِ كَما في البَيْتِ.




01C195022

مكتبة لبنان ناشرون